Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه اجنبي من ايرلندا ؟.

في اعتقادي ان هذه النظرية مخطئة ، لان الحقيقة هي الحقيقة سواء جاءت على لسان فنان عظيم مثل نجيب محفوظ او فنان عظيم مثل لورانس داريل . بل لا يجوز ابداً ان نكره نقد الآخرين ونثور عليه ما دام هذا النقد صادقاً وليس وراءه نية سيئة .

ولا يستطيع احد ان يثبت سوء نية داريل على الاطلاق .

وهناك مواقف مشابهة في آداب العالم ولم يقل احد ابداً ان ديكنز عدو لانجلترا او حاقد على انجلترا ، رغم ان ديكنز قد رسم صورة قاتمة كئيبة لانجلترا في القرن التاسع عشر ، ففي رواياته المعروفة مثل (الازمنة الشاقة) و (آمال كبيرة) و (اوليفرتوست) صور ديكنز الظلم الاجتماعي والجوع والاحزان التي كانت تملأ حياة البيئات الشعبية ، حتى لقد اصبحت رواياته من الوثائق التاريخية التي تثبت بشاعة النظام الرأسمالي الانجليزي حيث كان العمال يعملون ١٦ ساعة في النهار ويتقاضون اجوراً تافهة زهيدة ، وحيث كان الاطفال يعملون اعمالا شاقة قاتلة ، وهذه هي نفس الصورة التي صورها د.ه.لورانس ايضاً في روايته المعروفة (ابناء وعشاق) ، ففي الرواية صورة اليمة للعمل في مناجم الفحم الانجليزي وفيها صورة من ابشع الصور التي رسمها الادب العالمي للفقر في مجتمع من المجتمعات ، ان القصة في حقيقتها قصيدة (هجاء) للمجتمع الانجليزي الرأسمالي وعاداته وتقاليده ومظالمه ، ومع ذلك لم يتهمه النقاد المستنيرون ابداً بأنه ضد انجلترا او حاقد على انجلترا .

وهذا هو ايضاً وضع اديب مثل تشيكوف الذي صور عذاب روسيا وهوان روسيا في اواخر القرن الماضي ، ومع ذلك لم تتبرأ منه روسيا ولم يقل احد انه حاقد على روسيا او ابن عاق لها .